

الأغاني

فرقت بينكما فقال الفرزدق أنا في بلاد عربية فكيف أصنع قالوا له عليك بسلم بن زياد فإنه محبوس في السجن يطالبه ابن الزبير بمال فأتاه فقص عليه قصته قال كم صداقها قال أربعة آلاف درهم فأمر له بها وبألفين للنفقة فقال للفرزدق .

(دعي مغلقي الأبواب دون فعالمهم ... ولكن تمشي بي - هبيلت - إلى سلم) .

(إلى من يرى المعروف سهلاً سبيله ... ويفعل أفعال الرجال التي تنمي) .

قال فدفعها إليه الزبير فقال الفرزدق .

(هلمي لابن عمك لا تكوني ... كمختار على الفرس الحمار) .

قال فجاء بها إلى البصرة - وقد أحبلها - فقال جرير في ذلك .

(ألا تليكم عرس الفرزدق جامحاً ... ولو رضيته رُمح استه لاستقرت) .

فأجابه الفرزدق وقال .

(وأمك لو لاقيتها بطمرّة ... وجاءت بها جوف استه لاستقرت) .

وقال الفرزدق وهو يخاصم النوار .

(تُخاصمني وقد أولجت فيها ... كرأس الصَّبَّ يلتمس الجرادا) .

قال الحرمازي ومكث النوار عنده زماناً ترضى عنه أحياناً وتخاصمه أحياناً وكانت النوار امرأة صالحة فلم تزل تشمئز منه وتقول له ويحك